@ 179 @ عنفوان الشباب وأيام الحداثة وقد تدرب حتى قوى ادراكه في علم الآلات والكلام بحيث ينبهر منه عند المذاكرة كثير من أكابر العلماء جمل ا بوجوده وكثر في الناس من أمثاله .

ومن جملة ما كتبه إلى في طى رسالة فائقة قوله .

(فلا عدمت منك المعالى جمالها % فروض رباها في بقائك مونق) .

(ولا فقدت منك الليالى ثمالها % فغيث نداك الجم فيهن مغدق) .

(ولا فقد المحراب منك أنيسه % فلأ لاؤه من نور وجهك مشرق) .

(ولا فقدت منك المنابر زينها % فأعوادها من وطئ رجلك تورق) .

(ولا فقدت صنعاء منك عميدها % الذى جاهه سور عليها وخندق) .

(مفرج غماها وكاشف كربها % إذا القوم من صم الحوادث أطرقوا) .

(ترى العين منه واحدا وهو واحد % كمالا ولكن بين جنبيه فيلق) .

(فلم يران أعيى المفوه ساكت الجواب % ولا الثرثارة المتفيهق) .

(مكارم يعيى مصقع عن أقلها % ويحصر منطيق ويفحم مغلق) .

(هو الشمس اشراقا أيجهل مغرب % بموضعه منه ويجعل مشرق) .

وهذا مما يستعظم من أكابر الشعراء المتقدمة عصورهم فكيف منه ومما كتبه إلى قوله .

(يا أيها البدر المنير % وأيها الصدر الكبير) .

(يا خير من فخرت % بطلعته المنابر والسرير) .

(من لا يضاهى حلمه % الجبلان ثور أو ثبير)